رحلة بايدن للسعودية منحت شرعية غير مستحقة لنظام استبدادي قمعي



قالت صحيفة أمريكية إن رحلة الرئيس جو بايدن المثيرة للجدل إلى السعودية ربما منحت شرعية غير مستحقة لنظام استبدادي يقمع حقوق الإنسان.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أنه كان واضحاً تحديد المسؤولية عن القتل المروع للصحفي جمال خاشقجي بقنصلية بلاده في إسطنبول عام 2018.

وأشارت إلى أنه لا يمكن إنكارها حتى على أعلى المستويات في الحكومة السعودية.

قال منسق مجلس الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض جون كيربي إن هناك ارتياح في الأوساط الأمريكية بشأن خطوات محاسبة السعودية.

وذكر كيربي أن الرئيس الأمريكي جو بايدن حين تولى إدارة البيت الابيض قال؛ انه سيعيد النظر في العلاقة مع السعودية وليس قطعها.

وذكر أنه مرتاح بالنسبة لاتخاذه خطوات لمحاسبة السعودية.

فيما قال البيت الأبيض إن موقف الرئيس الأمريكي جو بايدن لا يزال ثابتا حول جعل السعودية تدفع ثمن قتل خاشقجي .

وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيير خلال مؤتمر أن موقف بايدن لايزال ثابتًا حول تدفيع الرياض ثمن مقتل خاشقجي، وجعلها دولة منبوذة.

وشددت على أن بايدن ملتزم بكلمته حول محاسبة السعودية على مقتل خاشقجي.

وبشأن زيارة الرئيس الأمريكي إلى الرياض، لم تؤكد المتحدثة باسم البيت الأبيض حاليًا الزيارة.

وقال الخبير الاستراتيجي الأمريكي جيمس م. دورسي إن هذه الأيام تعد محورية بالنسبة لابن سلمان.

وذكر دورسي أن ولي العهد الشاب أصبحت خلافته قريبة عقب تدهور صحة والده الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

وأشار إلى أن ابن سلمان يحاول أيضًا إقناع شعبه بأنه أجبر الرئيس الأمريكي جو بايدن على زيارة السعودية.

وأكد الكاتب أن ذلك لتأكيد ضمان أمن المملكة مقابل زيادة إنتاج النفط.

وقالت وكالة "رويترز" للأنباء إن تصرفات ابن سلمان تعد إشارة إلى أنه انتقال نهائي لجيل الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير أحمد بن عبد العزيز.

وذكرت الوكالة إن ذلك نظراً لأنه بدأ بتمكين أفراد العائلة المالكة الأصغر سنًا بمناصب السلطة من خلال قراء المشهد السياسي للمملكة.

وبينت أن خطوة ابن سلمان الأخيرة باصطحابه عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز رسالة بوجود وحدة داخل العائلة المالكة تجاه حاكمها الفعلي.

وأشارت إلى أن ذلك يأتي بعد سنوات صعبة قضاها في بناء قاعدة لسلطته.

وأوضحت الوكالة أنه أصبح ابن سلمان يوازن استياء بعض كبار أعضاء الأسرة الحاكمة من خلال مغازلة الأمراء الأصغر سنًا.

ونبهت إلى أن الوفد الذي رافق ابن سلمان خلال زيارته الاخيرة للإمارات.

وأوضحت أنه يمثل على نطاق أوسع توازناً دقيقاً منه بين شخصيات من مختلف فروع الأسرة.

وأكدت "رويترز" أنه كان يريد إظهار الوحدة داخل عائلة آل سعود التي تعرضت لضغوط بعد اعتقال الأمير أحمد بن عبد العزيز ومحمد بن نايف".

وأشارت إلى أن وجود نجل الأمير أحمد بجانب ابن سلمان خلال زيارته أبو ظبي رسالة للأوساط المحلية والدولية، خصوصًا وأن انتقال السلطة له بات قريبًا.

وشن ابن سلمان عقب صعوده السريع حملة على المنافسين والمنتقدين.

وذلك منذ استبدال محمد بن نايف، ابن شقيق الملك، كولي للعهد في انقلاب قصر عام 2017.

وقالت وكالة GTN24 الدولية إن فرص بقاء عاهل السعودية الملك سلمان بن عبد العزيز آل ثاني على قيد الحياة أقل من 10 %.

وتوقعت الوكالة التي استطلعت آراء خبراء أن يموت الملك سلمان في غضون أسبوعين أو نحو ذلك.

وذكرت أن المجتمع الدولي يراقب صحة الملك سلمان عن كثب بسبب المشكلات الصحية التي يواجهها.

وقالت الوكالة إن "الملك يتمتع بالسلطة المطلقة في المملكة، التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم".

ونبهت إلى أن المشكلة الرئيسية بعد وفاة الملك سلمان هي خليفته.

وأشارت إلى أن نجله محمد يواجه مشكلة كبيرة بحصد ولاء عديد من أفراد الأسرة السعودية لخلافة والده.

فينما قال معهد الأمن القومي الإسرائيلي INSS إن دخول عاهل السعودية إلى المستشفى يأتي في وقت حساس.

وذكر المعهد في تقرير أنه يثير مجددًا مخاوف وتكهنات بشأن استقرار السعودية عقب رحيله، وحدوث أزمة قيادية خاصة مع تحديات تواجه المملكة.

وأوضح أن ملف الاستقرار داخل السعودية بات الآن موضع تساؤل كبير.